**جنوح الأحداث**

عُرّف جنوح الأحداث تعريفات عديدة، حيث يرى (سيبالد) أن الحدث الجانح هو "ذلك الصبي الذي يَصدر عنه سلوك يوقعه تحت طائلة القانون.. ومن ثم فالسلوك الجانح هو ما ينحرف فيه الفرد عما تعارف عليه المجتمع من معايير ومستويات سلوكية".  
أما (المفدى) فيعرف جنوح الأحداث بأنه "السلوك الإجرامي الصادر من الشخص الذي تجاوزه عمره سبع سنوات ولم يصل إلى السن القانونية للتكليف".  
ومن المعروف أن السن القانونية الذي تأخذ به معظم المجتمعات، يعبر الثامنة عشرة، حيث تبين الإحصاءات أن معظم الجانحين هم من المراهقين، وأن نسبة قليلة منهم يكونون في مرحلة الطفولة.  
وبناءً على ذلك يعرف الكاتب الجنوح بأنه: عدواني شديد، يعبر من خلال الجانح عما يعانيه من سوء توافق نفسي واجتماعي، والذي يظهر على شكل تمرد أو رفض للمعايير والقيم الأخلاقية والإجتماعية والدينية السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه.  
تؤكد الدراسات التي أجريت في بيئات عربية وأجنبية أن نسبة الجنوح عند الذكور أعلى من نسبة الجنوح بين الإناث. فقد ذكر (الحافظ) أن أكثر حالات الجنوح عند الذكور والتمرد قبل بلوغهم سن العاشرة من العمر، حيث تم القبض ولعدة سنوات على الأولاد الذكور بسبب أنواع من السلوك أكثر عدوانية مثل السرقة، وجرائم القتل والسطو والاختلاس.  
أما الإناث فيتهمن بمخالفات مثل الهروب من المنزل، والتمرد على سلطة الأسرة. كما وجد في الولايات المتحدة الأمريكية أن 81% من الجانحين الذين تم القبض عليهم بسبب جرائم العنف كانوا من الذكور، وأن نسبة مخالفات الذكور إلى الإناث هي (3، 5) إلى (1).  
كما أظهرت الدراسات أيضاً أن نسبة الجانحين من المراهقين الذين ينتمون إلى المستويات الإجتماعية والإقتصادية المتدنية أكثر من نسبة الجانحين الذين ينتمون إلى المستويات الإجتماعية والإقتصادية المتوسطة.  
**أسباب جنوح الأحداث:**  
توجد أسباب عديدة لجنوح الأحداث، بعضها يعود إلى أسباب نفسية، وبعضها الآخر يعود إلى أسباب إجتماعية وإقتصادية، في حين نجد أن بعض العوامل يعود الى أسباب أسرية، أما بعضها الآخر فيعود إلى أسباب جسمية.. إلخ. وسوف نوضح أهم الأسباب الكامنة وراء جنوح الأحداث وفقاً لما يلي:  
1**- اضطراب العلاقات بين الوالدين والأبناء:**  
إن العلاقات المتوترة بين الآباء والأبناء تؤدي إلى الكراهية المتبادلة والنبذ وسوء الإنسجام الأسري والبلادة العاطفية، كما يتميز أسلوب آباء المراهقين الجانحين بالقسوة ويستخدمون العقاب الجسدي أوالإهمال والتراخي والتغاضي عن السلوكيات غير الإجتماعية لأبنائهم، وقد يميلون إلى السخرية منهم وتحقيرهم ووصفهم بالسيئين والمنحرفين، كما يكثر غيابهم من المنزل بسبب انشغالهم بأعمالهم الكثيرة على حساب الأسرة، ولا يهتمون بمستقبل أبنائهم. أما أمهات الجانحين فيتصفن بأنهم مهملات، ويتسمن بالعدائية تجاه أبنائهن، ولا يتحملن المسؤولية. ولذلك يمكن القول إن الأسر المفككة لا تشبع لدى أبنائها الحب والعطف الوالدي، ولا يشعر فيها الأبناء بالأمن والأمان، مما يجعلم أكثر عرضة للجنوح والإنحراف.  
2**- أضطراب العلاقات بين الوالدين:**  
إن العلاقات المضطربة بين الوالدين تؤدي إلى سلوكيات غير سليمة سواء بعضهما نحو بعض أو نحو الأبناء، مما ينجم عن ذلك الكراهية بين أعضاء الأسرة وعدم اكتراث كل عضو من أعضاء الأسرة بالآخر، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى جنوح المراهقين، لأن رقابة الوالدين على الأبناء تضعف أو تكون في حدودها الدنيا.  
كما أن القصور الشخصي والزواجي لدى الآباء يرتبط بالقصور لدى الأبناء، فقد تبين أن احتمال انتماء الأولاد الجانحين إلى آباء مضطربين نفسياً يكون أكبر مما هو عليه في حالة الأولاد العاديين. إن 44% من المراهقين الجانحين، ينتمون إلى آباء مضطربين نفسياً.